سمعة، فيكون زاكياً عند الله. ١٩ ـ ﴿وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزى﴾. ٢٠ ـ ﴿إلا﴾: لكن فعل ذلك ﴿ابتغاء وجهِ ربِّه الأعلى﴾ أي: طلب ثوابِ اللهِ. ٢١ ـ ﴿ولسوفَ يرضى﴾ بما يُعطاه من الثواب في الجنة.

﴿سورة الضحى﴾

١ ـ ﴿والضحى﴾ أي: أول النهار أو كله. ٢ ـ ﴿والليلِ إذا سَجَى﴾: غَطّى بظلامه، أو سكن. ٣ ـ ﴿ما ودعك﴾: تركك يا محمد ﴿ربك وما قلى﴾: أبغضك. ٤ ـ ﴿ولَلآخرةُ خير لك﴾ لما فيها من الكرامات لك ﴿من الأولى﴾: الدنيا. ٥ ـ ﴿ولسوف يُعطيك ربك﴾ من الخيرات عطاءً جزيلاً ﴿فترضى﴾ به. ٦ ـ ﴿ألم يجدْك﴾، استفهام تقرير، أي: وجدك ﴿يتيماً﴾ بفقد أبيك قبل ولادتك، أو بعدها ﴿فآوى﴾؟ بأن ضمك إلى عمك أبي طالب. ٧ ـ ﴿ووجدك ضالاً﴾ عما أنت عليه الآن من الشريعة ﴿فهدى﴾؟ أي: هداك إليها. ٨ ـ ﴿ووجدك عائلاً﴾: فقيراً ﴿فأغنى﴾؟ أغناك بما قنّعك به من الغنيمة وغيرها، وفي الحديث: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض ولكن الغنى غنى النفس». ٩ ـ ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ بأخذ ماله أو غير ذلك. ١٠ ـ ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾: تزجره لفقره. ١١ ـ ﴿وأما بنعمة ربك﴾ عليك بالنبوة وغيرها ﴿فحدِّث﴾: أخبر.

سجدة

﴿سورة الشرح﴾

١ ـ ﴿ألم نشرح﴾، استفهام تقرير، أي: شرحنا ﴿لك﴾ يا محمد ﴿صدرَك﴾ بالنبوة وغيرها؟ ٢ ـ ﴿ووضعنا﴾: حَطَطْنا ﴿عنك وزرك﴾؟ ٣ ـ ﴿الذي أنقضَ﴾: أثقل ﴿ظهرك﴾. ٤ ـ ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ بأن تُذكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد والخطبة وغيرها. ٥ ـ ﴿فإنَّ مع العسر﴾: الشدة ﴿يسراً﴾: سهولة. ٦ ـ ﴿إن مع العسر يُسراً﴾، والنبيُّ ﷺ قاسى من الكفار شدَّة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم. ٧ ـ ﴿فإذا فرغتَ﴾ من حوائجك ﴿فانصب﴾: اجتهد في عبادتك. ٨ ـ ﴿وإلى ربِّك فارغبْ﴾: تضرَّعْ.

﴿سورة التين﴾

١ ـ ﴿والتين والزيتون﴾ أي: المأكولين. ٢ ـ ﴿وطُور

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سينين﴾: الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ٣ ـ ﴿وهذا البلد الأمين﴾: مكة، لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاماً. ٤ ـ ﴿لقد خلقنا الإنسان﴾ الجنس ﴿في أحسن تقويم﴾: تعديل لصورته. ٥ ـ ﴿ثم رددناه﴾ في بعض أفراده ﴿أسفلَ سافلين﴾: كناية عن الهرم والضعف، فينقص عمل المؤمن عن زمن

الشباب، ويكون له أجره بقوله تعالى: ٦ ـ ﴿إلا﴾ أي: لكن ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ فلهم أجرٌ غيرُ ممنون﴾: مقطوع ٧ ـ ﴿فما يُكذبك﴾ أيها الكافر ﴿بعدُ﴾ أي: بعدَ ما ذُكر من خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم رَدِّه إلى أرذل العمر الدالِّ على القدرة على البعث ﴿بالدِّين﴾: بالجزاء المسبوق بالبعث

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

والحساب، أي: ما يجعلك مكذباً بذلك؟ ولا جاعل له. ٨ ـ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾؟ أي: هو أقضى القاضين، وحكمه بالجزاء من ذلك.

﴿سورة العلق﴾

١ ـ ﴿اقرأ﴾ أنل القرآن مستعيناً ﴿باسم ربِّك الذي خلق﴾ الخلائقَ. ٢ ـ ﴿خلقَ الإنسانَ﴾ الجنس ﴿من علق﴾، جمع علقة، وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ. ٣ ـ ﴿اقرأ﴾، تأكيد للأول ﴿وربُّك الأكرمُ﴾ الذي لا يُوازيه كريم، حال من ضمير «اقرأ». ٤ ـ ﴿الذي علم﴾ الخطَّ ﴿بالقلم﴾. ٥ ـ ﴿علَّم الإنسان﴾ الجنس ﴿ما لم يعلم﴾ من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. ٦ ـ ﴿كلا﴾ حقًّا ﴿إن الإنسان ليَطغى﴾. ٧ ـ ﴿أن رآه﴾ أي: نفسه ﴿استغنى﴾ بالمال، نزل في أبي جهل، و«رأى» علمية، و«استغنى» مفعول ثان، و«أن رآه» مفعول له. ٨ ـ ﴿إن إلى ربك﴾ يا إنسان ﴿الرُّجعى﴾ أي: الرجوع، تخويف له، فيجازي الطاغيَ بما يستحقه. ٩ ـ ﴿أرأيتَ﴾، في مواضعها الثلاثة للتعجب ﴿الذي ينهى﴾: هو أبو جهل. ١٠ ـ ﴿عبداً﴾: هو النبي ﷺ ﴿إذا صلَّى﴾. ١١ ـ ﴿أرأيتَ إن كان﴾ أي: المنهيُّ ﴿على الهدى﴾. ١٢ ـ ﴿أو﴾، للتقسيم ﴿أمر بالتقوى﴾. ١٣ ـ ﴿أرأيت إن كذَّب﴾ أي: الناهي النبيَّ ﴿وتولَّى﴾ عن الإيمان. ١٤ ـ ﴿ألم يعلمْ بأن اللهَ يرى﴾ ما صدر منه؟ أي: يعلمه، فيجازيه عليه، أي: اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيُه عن الصلاة، ومن حيث أن المنهي على الهدى آمرٌ بالتقوى، ومن حيث أن الناهي مكذِّب مُتولٍّ عن الإيمان. ١٥ ـ ﴿كلَّا﴾، ردع له ﴿لئن﴾، لام قسم ﴿لم ينتهِ﴾ عما هو عليه من الكفر ﴿لنسفعاً بالناصية﴾: لنجرَّنَّ بناصيته إلى النار. ١٦ ـ ﴿ناصيةٍ﴾، بدل نكرة من معرفة ﴿كاذبةٍ خاطئةٍ﴾ ١٧ ـ ﴿فليدع ناديه﴾ أي: أهل ناديه، وهو المجلس يُنتدى يَتحدث فيه القوم. ١٨ ـ ﴿سندعُ الزبانية﴾: الملائكةَ الغلاظ الشداد لإهلاكه. ١٩ ـ ﴿كلا﴾ ردعٌ له ﴿لا تُطعْهُ﴾ يا محمدُ في ترك الصلاة ﴿واسجد﴾: صل لله ﴿واقتربْ﴾ منه بطاعته.

﴿سورة القدر﴾

ـ ﴿إنا أنزلناه﴾ أي: القرآن جملة واحدة من اللوح